طموحات تنتظر واقعاً متغيراً

المهمشون..أوجاع من يوقفها..؟

أن تقف بجانب شخص دون أن يشعربك فهو أمر يمكن حدوثه لكن أن يسخر منك ويراك وكأنك لست إنسانا مثله ذلك الشعور الذي لا يستطيع الفرد تجاهله،، هذا ما يعانيه بعض فئات المجتمع اليمني.. الكثير من التهميش والاقصاء ليس السياسي فحسب إنما أيضا الاجتماعي وهو الذي يشكل خطرا لابد من معالجته خلال هذه الفترة التي تتسم بالتغيير فيكفي لك أن ترى طفلاً في الرابعة عشرة من عمره يموت في حيطان إحدى مستشفيات صنعاء فقط لأن والديه ينتميان لتلك الفئة (المهمشين) ويكفي أن تشعر بالخزي عندما تسمع إحدى الممرضات تتلفظ بكلمات نابية تجاههم فهل أدبيات وميثاق العمل الانساني في الطب تقول هذا وهل تلك المرأة القاطنة إحدى قرى اليمن وتعاني هي وزوجها المتاعب من أبناء قريتها ومحاولة إخراجهم من منزلهم من قبل شيخ القرية وسكانها ليس لسبب فقط لأنهم مهمشين وقصص أخرى من الأوجاع التي تستقبل دموعهم تلك الجدران التي يؤوون لها وأحيانا بعض منهم من ينقلون نظرة سلبية تجاه من يريد أن يعاملهم بإنسانية

لقاء/ بلقيس الحنش

وخلال السطور القادمة سنستعرض قصة نجاح لأحد أفراد هذه الفئة ونتمنى أن لا يلقي المجتمع به بعيدا كي لا يعود إلى الشارع من جديد اليوم ونحن أمام بصيص الأمل وإشراقة ليوم جديد لهم ولنا في ظل بناء الدولة المدنية الحديثة محمود رزق الله أحد من استطاع أن يقول للمجتمع أنا موجود، نحاول من خلال السطور القادمة أن نتعرف عليه عن قرب ونلامس طموحاته وكيف ينظر للمستقبل؟ وما الذي يستطيع أن يقدمه لأقرانه كل هذا نحاول الإجابة عليه في السطور القادمة

الأم

***الشاب محمود رزق الله بهكلي الـذي درس وتعلم في ظروف قاسية وصعبة تعلّم علوم الشريعة والقانون بجامعة صنعاء فمن كان يدفعك للتعليم في ظل الظروف القاسية التي تعيشها مع أقرانك ؟**

والـدتـي هـي مـن ساندتني لإكمال الدراسة فقد اضطرت إلى بيع مدخراتها كي تساهم في تدريسي أنا وإخواني رغم الفقر الشديد والظروف القاسية التي نعيشها كأمثالنا من المهمشين، والتي تضطرنا إلى أن نبحث عن لقمة العيش في سن الطفولة، إلا أن والدتي شجعتني رغم معارضة والدي الذي لم يكن يميل إلى أن نواصل الدراسة لكي نعينه على طلب المعيشة

شريعة وقانون

*** ما هو التخصص الذي درسته ؟ وما هي الصعوبات التي واجهتك ؟**

درست في جامعة صنعاء الشريعة والقانون لأني كنت أدرس في أحد المراكز الدينية التي ساعدتني كثيراً في دراسة هذا التخصص أما الصعوبة التي واجهتها هي العمل والدراسة بنفس الوقت حيث لم أكن أستطيع الجمع بين العمل والدراسة،لذلك كانت الجامعة على هامش الوقت، لهذا لم أتفرغ للدراسة الجامعية، ولم أستطع أن أصل لما أطمح له من خلال دراستي حتى التخصص الذي كنت أتمناه لم تسعفني هذه الدراسة الهامشية على الالتحاق به ويعد إكمال التعليم في ظروف قاسية ودون إرادة أمرا مستحيلا والإصرار على التغيير يبدأ من التعليم .

جمعية

بماذا تطمح .. ؟

طموحي أن أرى الأولاد المهمشين بين أروقة المـدارس، وفصول العلم بدل التشرد على أكوام القمامة، ومكبات النفاية، ، طموحي أن تنتهي النظرة الدونية لنا، والمعاملة غير إنسانية ونبرنا بألفاظ نابية مقيتة وأحلم ببناء جمعية تهتم بتعليم الأطفال ممن ينتمون إلى فئتي والارتقاء بهم والدفاع عن حقوقهم وتهيئة الأجواء المناسبة لهم

فماهي آمالكم من مخرجات الحوار الوطني تجاه قضيتكم ؟

ليس لدي أدنى أمل في الحوار الوطني بالنسبة لقضيتنا، فهم إلى الآن لا يرون أن لقضيتنا أولوية من ضمن القضايا المهمة، لكن ما آمله هو النهوض الملحوظ للمهمشين، وعدم رضاهم بالواقع المفروض عليهم لقرون مضت..

وعي وإدماج

*** إذا كيف يمكن أن تساهم مع غيرك من الشباب لمساندة قضيتكم العادلة ؟**

- توعية المجتمع بمضار العنصرية، وإظهار معاناتنا للعيان، بالطرق الديمقراطية، من كتابة في الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي، ومن مسيرات واعتصامات، كذلك التعاون مع المنظمات الحقوقية والمدنية التي تعمل من أجل القضايا الإنسانية، لمحاولة دعم وتحسين أوضاعنا على كافة المستويات.

*** ماهي الخطوات الجادة التي يمكن أن تقومون بها ويقوم بها المجتمع المدني لمساندة قضيتكم ؟**

من أهم الخطوات المستطاعة هي الكتابة عن أوضاع المهمشين وما يعانونه حتى يعرف الناس مدى المعاناة التي يتكبدونها، كذلك محاولة نشر الوعي في أوساطنا من خلال اللقاءات وتعريفهم بحقوقهم، وما الذي ينبغي لهم فعله للارتقاء بذواتهم، ومحاولة الضغط على الجهات المختصة كل في مجاله من أجل إشراك المهمشين في كل نواحي الحياة، فلدينا الآن نخبة قادرة على المشاركة في الحياة السياسية والثقافية وكل المجالات التي تساعد على النهوض بالوطن والتخفيف من العزلة التي نعانيها لقرون مضت

أما منظمات المجتمع المدني فأرجو منهم تكثيف جهودهم للعمل من أجل هؤلاء الذين هم من أولى الناس بالوقوف معهم، وأن يقوموا بخطوات عملية حقيقية تخدم الطموح الـذي يتطلع إليه هـؤلاء المهمشون، من العيش بكرامة ورؤية أبنائهم يعيشون حياة أفضل من التي عاشوها هم وآباؤهم من قبل.

كذلك مناصرتنا في قضايانا التي تم فيها الاعـتـداء على المهمشين سـواء في الدماء أو الأعـراض من قبل نافذين لكونهم فوق القانون أو لضعف المطالب واحتقاره

*** مـا هـو دورنـا كـمـواطـنـين لمساندتكم ؟**

أن يكف المواطن العادي عنا أذيته، فأكثر ما نعانيه من المعاملة السيئة والتلفظ بالألفاظ التمييزية التي تؤجج الكراهية، وتؤثر في النفسيات وتعيق عملية الاندماج الاجتماعي هي من قبل الكثير من المواطنين العاديين، وبعد ذلك قد نأمل منهم المطالبة بحقوقنا والوقوف إلى جانبنا.

*** كلمة أخيرة تحب أن تقولها ؟**

ما أود قوله أخيراً هو الشكر لك على إتاحة الفرصة لنا بالحديث عبر صحيفتكم، وإظهار الوضع اللا إنساني الذي نعانيه، قد يكون اللقاء لا شيء أمام ما يعانيه محمود وغيره بل من يقوم بزيارة صفحتهم الخاصة على صفحات التواصل الاجتماعي الفيس بوك سيجد الكثير وإذا كان محمود قد وجد الفرصة السانحة لبناء نفسه فمنهم من يموت فقط لأنه ينتمي لهذه الفئة وإذا كانت تعز مدينة القلب وروح الثورة في 2011م فهي اليوم أيضا روح للمواطنة المتساوية ولثورة هؤلاء ضد الظلم.

الأمن والمجتمع

دعم المجتمع

ليس لأنني كنت قائد شرطة الدوريات الراجلة التي اهتمت بأمن مدارس البنات الإعدادية والثانوية لسنوات وقامت بتأديب المتسكعين حول تلك المدارس , وإنما لكوني أحد أعضاء مجلس الآباء في المدرسة التي تدرس فيها طفلتي ذات الثماني سنوات، طلبتني مديرة المدرسة لأخذ المشورة حول الحالة التي وصلت اليها مضايقة الفتيات الملتحقات بالمدرسة خصوصا طالبات المدرسة الثانوية , شباب وطلاب مدارس بنين بعيدة عن الحي يكثرون من تواجدهم حول المدرسة وحركاتهم تضايق الطالبات , سيارات يقودها طائشون تمر مسرعة أمام المدرسة فيما يشبه سباق الراليات مع وسائل الإزعاج المختلفة كل يوم ,ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل عديد من الدراجات النارية تأتي وتغدو حين دخول الطالبات وحين خروجهن !!!

في يوم الأربعاء الماضي أطلقت طلقتين ناريتين بالمسدس من على دراجة نارية يقودها شخص ومعه راكب وهما ملثمان ولم يكن الإطلاق جوا بل إلى جوار تجمع من الطالبات عند باب المدرسة أثنا الدخول !!! قال لي حارس المدرسة أن أحدا من مركز الشرطة (يبعد عدة أمتار عن المدرسة) لم يحضر رغم أنه اتصل بهم !!!

كل ذلك جعلني أتساءل عن الحالة المزرية التي وصل إليها بعض شبابنا ويجعلني أضع يدي على قلبي وأنا أتصور مستقبل بلادنا عندما يكون هؤلاء الشباب أنفسهم أرباب أسر مسئولون على تربية أطفالهم !!!

لا أتحرج من القول إننا مقصرون فالاعتراف بالخطأ أفضل من إنكاره ويجب أن يكون أداؤنا الأمني أكثر جدية ولكن ... هل للمجتمع دور في كل هذا ؟

ألا تتحمل الأسرة جزءا من المسئولية؟ وكذلك المدرسة التي يجب أن يكون للتربية فيها دور يساوي دور التعليم على الأقل إن لم يكن أكبر لأهميته؟ فما فائدة العلم إن لم يكن مكسوا بالأخلاق الحميدة؟

هل يدرك خطباء المساجد ووعاظها الأفاضل أن من واجبهم الاهتمام بأمور التربية في خطبهم ووعظهم بدلا من الولوج في أمور السياسة التي طغت على كل مفاصل حياتنا ؟

حتى لا تكون الصورة قاتمة إلى أبعد الحدود , أنا أشارك كثيرا من الشباب فعالياتهم وأرى عدد المتطوعين منهم وأرى أن الخير لا زال يملك عتادا يواجه به جنود الشر لكن يجب أن نتحرك اليوم قبل غد , يجب على أفراد المجتمع أن ينسوا كل خلافاتهم السياسية والطائفية وأن يقفوا مع إخوانهم رجال الأمن في خندق مواجهة تلك الحالات قبل أن تتحول إلى ظواهر تستفحل ويصعب السيطرة عليها.

لا أريد أن يكون الحديث هنا عن تلك المدرسة بذاتها لأنني على يقين أن تلك الأفعال تطال كل مدارس الذات الثانوية في مختلف أنحاء الجمهورية، ولذلك أتمنى على جهات الاختصاص سرعة وضع الخطط المدروسة لتأمينها وكذا التعاون مع وزارة التربية ومكاتبها في تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين لمعالجة ما يمكن علاجه من حالات أولئك الشباب مع الأخذ بعين الأعتبار أن واقع التجربة يؤكد ما جاء في الأثر عن أن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .

همسة أمنية :

حزام الأمان يقيكم كثيراً من الخسائر عند وقوع حادث لا سمح الله , لا تنتظروا فرضه بقوة سندات المخالفة واجعلوه ثقافة تدل على التزامكم بقواعد المرور الآمن.

دام اليمن ودمتم بإذن الله سالمين.

عقيد/عبدالغني علي الوجيه

قائد شرطة الدوريات الراجلة - سابقا
alwajih@yahoo.com

ـاهات تحبـط رجـل المـرور

السير بالأمانة على جملة من من أهمها العمل الـدؤوب على رات حركة السير في العاصمة بما ن مستمر لها من الخدمة المرورية ي تعاني منها العاصمة واقتراح بد المعالجات التي تكفل الحد منها خدمة الميدانية من حيث موقعها يات تصريف وانسيابية حركة خروجا ودخـولا والسيطرة على انا ومكانا وضمان الإشراف المباشر من الضباط والأفـراد من حيث سن الضبط والربط العسكريين هر اللائق والاستمرار في إيجاد ت مرورية متحركة وراجلة لتعزيز عد من بعض الممارسات السلبية ض السائقين أو رجال المرور وكذا ة تنسيق موحدة لمهام ومسؤوليات بالعمل المروري في أمانة العاصمة آثار السلبية على حركة السير أو ندرة التنسيق بين هذه الجهات

د أن نوضح بعض المشاكل التي صنعاء من الناحية المرورية وكيفية شاكل والتي يمكن أن نلخصها سية وهي الاختناقات المرورية بيئة.

دحام طبيعي

ك انتقادات كثيرة ترجع سير على المرور ويحملونه هو دوركم على ذلك ؟

ز على الاختناقات المرورية نظرا ي توجه إلينا في هذا المجال والتي لمسؤولية عن حدوث مثل هذه ك بالرغم من أن الكثير من أسباب لمرور فيها لأن هناك للأسف جهلا والذي يقتصر على تنظيم الحركة عمال الإنشائية في الشارع العام المرور ومع ذلك فإن تعطل الإشارة د الشواخص والإرشادات المرورية الاسفلت والحفر العشوائي وقطع الشوارع يجعل الكثير من الناس يلقي باللوم على المرور.

ولا شك أن الإنسان المنصف سوف يدرك أنه ليس هناك شيء اسمه اختناقات مرورية في مدينة صنعاء إذا ما قارنا وضعنا بوضع الكثير من العواصم العربية والعالمية، ففي بعض المدن العالمية تتوقف حركة السيارات بالساعات في الشوارع دون أن تتحرك وتمتد صفوف السيارات الواقفة إلى مسافات بعيدة بالرغم من الإمكانيات المتوفرة في تلك البلدان مقارنة بما هو لدينا ومع ذلك إذا وقفت سيارة أحدنا لبضع دقائق في أي تقاطع غضبنا وأقمنا الدنيا وأقعدناها وقلنا هذا ازدحام مروري لا يطاق بالرغم من أن الأمر في غالب الأحيان ازدحام طبيعي ناتج عن زيادة أعداد السيارات في بعض التقاطعات وبشكل يزيد عن الطاقة الاستيعابية المغذية لذلك التقاطع.. ومع ذلك فإننا في إدارة السير في العاصمة نطمح مثل غيرنا بأن تتحرك السيارات دون توقف وأن لا يحصل أي اختناق مروري على الإطلاق.

لمواجهة التوسع

*** ما هي المشاكل التي يعاني منها مرور العاصمة وكذا المخاطر التي يواجهها رجال المرور وما هي متطلبات تحسين أوضاع منتسبي هذا القطاع الشرطي الهام ؟!**

- من المشاكل الدائمة والمريرة التي نواجهها في أعمالنا بأمانة العاصمة أولا عدم انضباط السائقين واستهتارهم بأنظمة وقواعد المرور وعدم تنفيذهم وتقيدهم بتعليمات رجل المرور في الشارع ما يسبب الإحباط واليأس لدى شرطي المرور الواقف في خدمتهم ومن ذلك قيام بعض الوجاهات بالمخالفات العمدية وقطع الإشارة أو عكس الخط والوقوف في الأماكن المحظورة.. أما المخاطر فهي كثيرة فإلى جانب طول ساعات الخدمة التي يقوم بها رجال المرور وسط هجير الشمس وحرارتها وصقيع البرد وزمهرير الشتاء وهطول الأمطار فهناك مخاطر صحية مثل استنشاق كميات هائلة من السموم والأتربة وعوادم السيارات والتي تسبب في غالب الأحيان الإصابة بأمراض مزمنة ناهيك عن الاعتداءات التي يتعرض لها رجال المرور في كثير من الأوقات من بعض ضعاف النفوس والأبهات وأصحاب البطون المنفوخة، لا سيما في ذروة الخدمة وفي رمضان بالذات وكذا تعرض الكثير من رجال المرور للحوادث خلال قيامهم بتنظيم حركة السير وخصوصا في المناطق المزدحمة..

وعليه فإن متطلبات تحسين وضع رجال المرور لا بد أن تلبي من خلال توفير عدد من العناصر أهمها تخفيف عدد ساعات العمل الميداني في الشوارع والجولات والتقاطعات من ست ساعات إلى أربع ساعات وهذا لن يتحقق إلا بزيادة أفراد القوة العاملة في هذا المجال بما لا يقل عن 600 فرد ومن ثم زيادة المرتبات والحوافز وإيجاد كادر خاص للعاملين في الخدمة الميدانية المرورية أو حتى اعتماد بدل طبيعة عمل وتوفير غطاء تأميني صحي للعاملين في المرور وأسرهم مع توفير أقصى حماية قانونية ضد المعتدين والضرب بيد من حديد ضد كل من يعتدي على رجل المرور وكذا توفير ما لا يقل عن ألف وخمسمائة فرد خلال العامين القادمين لمواجهة التوسع الذي تشهده المدينة والذي يتطلب زيادة عدد الأفراد لنشرهم في جميع الشوارع الموجودة في أمانة العاصمة والتخلص من الأفراد الذين أصبحوا عالة على جهاز المرور سواء المرضى أو الأفراد الذين فقدوا أرواح الانضباط العسكري وكذا المعيات وكبار السن.

خطة متكاملة

*** ماذا عن الوسائل والآليات والمستلزمات المرورية مدى توفرها والمطلوب منها وكيفية استخدامها وصيانتها ؟؟**

* نعم لا تقل الوسائل والآليات في أهميتها للعمل المروري عن العنصر البشري فبدون هذه الوسائل والإمكانيات الآلية يصاب عمل المرور بجزء كبير من الشلل وعدم القدرة على تنفيذ المهام والأعمال الموكلة إليه وما يعانيه من عجز فيها يتطلب توفيره ليتضافر معه عقد العمل بين ما سيتم تغطيته من عجز في جانب القوى البشرية وبين ما سيتم توفيره من هذه الوسائل والإمكانيات ليرتقي معها العمل المـروري في أمانة العاصمة إلى المستوى المنشود مع العلم أنه تم وبصورة كبيرة تغطية جزء من هذا العجز خلال السنوات الأخيرة وذلك من خلال الصيانة لما هو موجود لدينا من الآليات والمعدات المتنوعة، الأمر الذي شكل عبئا كبيرا على الإدارة خاصة لتوجد ورشة صيانة لدينا وهو ما يتطلب توفير اعتماد مالي مناسب وكوادر مؤهلة للقيام والإشراف على الصيانة المستمرة لهذه الآليات والمعدات سواء الونشات أو السيارات والـدراجـات النارية والموتورات والتي معظمها معطلة وخارج نطاق الخدمة

ولا بد من تطوير الموقع الموجود الخاص بورشة الصيانة وإنشاء ورشة صيانة متكاملة، ومن حيث توفير آليات جديدة نقول بأن العمل المروري في العاصمة يتطور وتـزداد المهام المطلوبة وبالتالي فإنه لا يواكب هذه الزيادة أية زيادة في الآليات والمعدات والمطلوب عمل خطة متكاملة لما يمكن توفيره سنويا لمرور الأمانة أكان من قبل وزارة الداخلية أو أمانة العاصمة أو منهما معا بالتنسيق مع الإدارة العاصمة لشرطة السير والجهات الأخرى ذات العلاقة.

نظام متكامل

هل دخـل جهاز المـرور اليمني عصر تكنولوجيا المعلومات وشبكة الربط الآلي.. خاصة في العاصمة.. وما هي آلية مراقبة حركة السير..؟!.

من العيب أن نظل نعمل ونتعامل بنفس الوتيرة التي كنا نعمل بها قبل خمسين عاما، فالعالم يتطور ويتقدم علمياً وتقنياً ونحن ما نزال نراوح مكاننا إذا لا يمكن أن تتطور أعمالنا دون دخول أجهزة الكمبيوتر فهي الوسيلة المهمة لتحقيق نقلة نوعية لدخول القرن الواحد والعشرين ولا بأس هنا أن نشير إلى أننا في إدارة سير العاصمة قمنا مؤخراً بتوفير أجهزة كمبيوتر لقسم المخالفات في محاولة عبر برنامج يشمل جميع الأعمال المتصلة بالمرور على أن يكون هناك جهاز مركزي (سرفر) ذو قدرة استيعابية عالية وأجهزة طرفية في جميع المناطق والأقسام المرورية التابعة لإدارة سير الأمانة وهذا يعني أن يتم توفير وتركيب جهاز مركزي وأربعين جهازا طرفيا قابلة للتوسع..

وكمرحلة أولى نأمل أن يتم توفير وتركيب عشرين جهازا أي يتم البدء في إنشاء مركز الإصدار الآلي في الإدارة وثلاث مناطق مرورية يتم اختيارها لاحقا لتفادي النقص في الإيرادات وتعطل مصالح المواطنين بسبب التراكم والضغط في مركز الإصدار الآلي الموحد التابع لوزارة الداخلية.

ونظراً لأن مدينة صنعاء- عاصمة دولة الوحدة- قد حظيت بدراسة متكاملة للحركة المرورية فإننا نأمل سرعة تنفيذ ماجا في هذه الدراسة من توصيات ومقترحات لحل المشاكل المتعلقة بالحركة المرورية لأن ذلك سيؤدي إلى التخفيف من الاختناقات المرورية وتفادي الكثير من الحوادث وسيخفف العبء على الخدمات المرورية.

متى يتحمل الأب مسؤوليته؟

قيادة صغار السن للسيارات.. انتحار!!

كتب معاذ القرشي

لا تزال بعض الأسر تمنح أبناءها مفتاح السيارة لقيادة السيارة دون أدنى تفكير بعواقب ما يمثله ذلك الفعل حتى أصبحت قيادة الأطفال للسيارات مشهداً لا يمكن أن تراه إلا في اليمن.

لقد غدت قيادة السيارات بالنسبة لصغارالسن في اليمن علامة لتميز الطفل عن أقرانه وربما علامة لتميز الأسر، وبحثا عن هذا التميز (الوهم) الدامي دفعت الكثير من الأسر الثمن من حياة أبنائها وبعضهم تحولوا إلى مقعدين في البيت بعد مشوار طائش لا نزال نشاهده عن قرب مع عدم اكتراث الأسر بسلامة حياة الأبناء فالإحصائيات الرسمية لإدارة السير بأمانة العاصمة فقط تدق ناقوس الخطر لقيادة السيارات على صغار السن.

حيث رصدت) 10803 (حوادث مرورية ارتكبها صغار السن خلال أربع سنوات فقط، وبينت الإحصائية المنشورة في الكتاب السنوي لمرور الأمانة أن المخالفات التي ارتكبها صغار السن تتصاعد سنويا وقد بلغت خلال الأربع السنوات2011- 2008 م10803 حوادث وأن هذه المخالفات ارتكبها صغار السن وهم يقودون سيارات مختلفة مابين سيارات أجرة وخصوصي ونقل عام وتحديدا في أمانة العاصمة.

ومن جهته أكد العقيد محمد العمراني أحد ضباط المرور القدامى أن ازدياد المخالفات التي يرتكبها صغار السن يعود لعدم قيام الأسرة بالرقابة على الأبناء ومنعهم من قيادة السيارات قبل بلوغهم السن القانونية وهو الإجراء الاحترازي الذي يستطيع أن يحول دون ارتكاب الكثير من الحوادث.

وأضاف العمراني: إن أجهزة الضبط يتعين عليها القيام بواجبها في منع هذه الظاهرة الخطيرة، داعيا الآباء للتعاون مع الجهات المختصة للحفاظ على حياة أبنائهم وحياة الآخرين وسلامة ممتلكاتهم.